ضرورة ايجاد تشريع قانوني لرعايتهم وتفعيل دمجهم بالمجتمع

أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.. من يمد لهم يد العون؟

لطالما تلقت أم باقر شكاوى من مدرسي ابنها بأنه شارد الذهن وبطيء التعلم وغدا اضحوكة زملائه وصاروا ينعتونه (بالغبي) وصعب على باقر في الصف الثالث الابتدائي إكمال سنته الدراسية ما حدا بالأم أن تلجأ لطبيب أعصاب وخلايا دماغية خصوصا عندما تكررت الآم ولدها من اوجاع في رأسه.
وعندما كشف الطبيب المختص على باقر وبعد التحاليل المختلفة والاشعة ظهر أنه مصاب بتلف جزئي في خلايا الدماغ تؤثر في مستوى فهمه واستيعابة للدراسة ويجب ان يتلقى رعاية خاصة لاكمال دراسته والا فإنه عرضة للرسوب المتكرر والفشل في الحياة.

بغداد/ افراح شوقي

حالة الطفل باقر ليست الاولى ولن تكون الاخيرة بطبيعة الحال... إذ أن هناك اعداداً كبيرة من الاطفال يعانون أمراضاً فسلجية قد تكون غير ظاهرة تؤثر في مستوى استيعابهم للدروس ومنهم ضعاف البصر والسمع والمعاقون فيزياويا وفي وزارة التربيه \ المديرية العامة للتعليم العام –قسم التربيه الخاصة مهمة رعاية هؤلاء من سمتهم ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة ومحاولة تنمية قدراتهم لمسايرة اقرانهم من التلاميذ في المجتمع من الفئات العمرية المختلفة عبر مديرياتها في بغداد والمحافظات ...

لكن زيارتنا الى قسم التربيه الخاصة والمعني بذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على عملهم كشفت لنا العديد من المشاكل والعقبات التي تعرض أهداف القسم وتوجهاته ....

بدأت السيدة عاصمة مجيد مديرة التربيه الخاصه في المديرية حديثا بالقول :

– لكل طفل الحق في أن يعيش حياة طبيعية .كما ان لكل طفل الاستعداد الفطري للتعلم والقدرة على الاسهام في بناء المجتمع ولابد لنا من تعريف مفهوم التربيه الخاصة أولاً ومن ثم شرح تفاصيل عنها ... فالتربية الخاصة هي مهنة متخصصة تعتمد على العلم واساليبه البحثية في تقديم الخدمات الخاصة عندما تقتضي الحاجة لأفراد من المجتمع يختلفون عن الناس العاديين.

والسعي من خلال برامجها الى تكييف هؤلاء مع المحيط الأجتماعي الذي يعيشون فيه وتطوير ما لديهم من طاقات لتحقيق ذاتهم.

ومن خلال بحثنا المتواصل واللقاءات الميدانية مع تلاميذ الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية وجدنا خللا في مدى مواكبة هؤلاء لأقرانهم في الصفوف الاعتيادية في مستوى تحصيلهم العلمي لأسباب قد تعود للتلميذ نفسه من حيث مستوى الذكاء والاستعدادات والقدرات العقلية والبدنية ما ادى الى ترك الدراسة والانزواء بعيدا علاوة على أن طبيعة منهاج النظام التربوي في الصفين الخامس والسادس الابتدئي لا تناسب بعض التلاميذ الاعتياديين ويحدث الرسوب والتسرب بينهم فكيف الحال بالنسبة للأطفال الخواص؟

ولاحظنا خللا اخر وهو ان طبيعة البيئة الجديدة في الصفوف الخامسة والاعتيادية لا تتوافق مع البيئة الصفية الخاصة التي تلقاها التلاميذ في السنوات الاربع الاولى من طرائق تعليم نموذجية وإشراف ومتابعة من معلم مؤهل لهذا الغرض

❖هل بالإمكان التعرف على أمكانات الطفل العقلية والاستيعابية في وقت مبكر لتداركها؟

–لاشك ان التشخيص المبكر لحالة الطفل دور كبير في مساعدته لحل مشاكله وتشخيصها لفهم كيفية التعامل معها .فهناك تلاميذ بطيئو التعلم ممن لديهم مستوى ذكاء محدود

وهناك اخرون أقرب الى التخلف العقلي البسيط واخرون لديهم مشاكل صحية ونفسية اجتماعية منها (صعوبات النطق والتشوه الخلقي وحالات اضطراب السلوك وحالات نفسية تتمثل بالخوف والصدمة النفسية ويعاني ضعف السمع والبصر).

❖ما اهدف وخطط مشروعكم الجديد المشروع الوطني للدمج التربوي الشامل؟

–المشروع قدم للوزارة للمصادقه عليه ضمن خطة ٢٠٠٨ وجاء بعد دراسة تحليلية وميدانية لذوي الاحتياجات الخاصة ونعمل الان على الاعداد والتهيئة له .قمنا بعمل استطلاع للرأي في المدارس أولا ثم مؤسسات المجتمع المدني بهدف تعريف المجتمع المحلي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصا للصفين (الخامس والسادس) الابتدائي بمستوى متوسطي الذكاء لدى الأطفال حيث أن الدراسات كشفت عن تزايد نسب الرسوب وعدم مواصلة التعليم والتسرب بسبب صعوبات استيعاب المواد المنهجية اذ ان نسبة الناجحين من الصف الخامس الى السادس الابتدائي بلغت ١٩٪ فقط من مجموع الطلبة

يرافق مشروع تكييف المناهج انشاء ورش للتأهيل المهني تتناسب وقدرات هذه الشريحه لما بعد الرابع الابتدائي ومن المؤمل ان يبدأتطبيقة العام الدراسي المقبل.

ويطمح ان يكون في كل مدرسة ملحق خاص لذوي الاحتياجات الخاصة لاستقبالهم ضمن صفوف خاصة.

❖ما دور الوزاره والجهات ذات العلاقة بإسناد عملكم؟

–للأسف الوزاره ليس لها دور كبير في رعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وهي تفتقر لتشريع عراقي شامل لرعاية المعوقين برغم اننا تقدمنا به أكثر من مرة لإقراره لكن نجابه دائما بالمعوقات ونحن بحاجة الى هذا التشريع لتفعيل قابلية هؤلاء ودمجهم بالمجتمع اغلب المكفوفين جالسون في البيوت ! . على الوزارة توفير الوسائل الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة لاستمرار تعليمهم مثل (معدات برايل)لضعاف البصر والسماعات لضعاف السمع وتدريب العاملين في المدرسة لاستقبال هؤلاء وغيرهم.

❖هل لديكم احصاءات عن عدد الطلاب الخواص وعدد المدارس المشمولة بأستيعابهم؟

– الموجود لدينا من ارقام ليس هو العدد الفعلي لذوي الاحتياجات الخاصة والمسجل لدينا هو (٦٥٥٣) طالب وطالبة من الصف الرابع في عموم محافظات العراق حاليا. مقابل (١١٤٣) معلما ومعلمه مؤهلين للعمل في صفوف التربيه الخاصة. أما عدد المدارس المشمولة بتعليم هؤلاء فيبلغ (٨٤٨)مدرسة وهي قليلة عموما لاتتناسب مع الحاجة الفعلية للأطفال .. نعاني نقصا مقداره ٣٠٪ تقريبا وضمن خططنا المستقبلية التوسيع المشمول ٢٠٪ من مدارس بغداد والمحافظات سنويا بصفوف التربيه الخاصة وبما يغطي كل مدارس العراق مستقبلا.

❖ما توصياتكم لمعدي المناهج التربوية للمرحلة الابتدائية بشأن مشروع المرحلة التكميلية لصفوف التربيه الخاصة ؟

– قدمنا توصيات كثيرة من شأنها رفع قابلية ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة اهمها اعتماد ٥٠٪ من مفردات المنهاج للصفين (الخامس والسادس) الى مستوى متوسطي الذكاء لدى الاطفال واعتماد اساليب التطبيق العملي ضمن مفردات المناهج وربطها ببيئة الطفل الاسرية وتتضمن المناهج مبادئ حقوق الانسان وحقوق الطفل وحقوق المعاقين لتعريف الطفل حقوقه المشروعة .

❖أقامت الوزارة مؤخرا اسبوعا للتربيه الخاصة .الى ماذا هدف والى ماذا خلصت؟

–قمنا بعمل ورش في المديريات العامة ببغداد والمحافظات بهدف التعريف بثقافة التربية الخاصة بالمدارس الابتدائية واهدافها لأجل تنمية قدرات هؤلاء لمسايرة أقرانهم من التلاميذ والتعريف بمساهمة احتياجات التربيه الخاصة وضروره تضمين المناهج الدراسية لمواد مخصصة للخواص تمهيدا لمساعدتهم في تخطي العقبات التي تواجههم وكذلك توعية الملاك التدريسي.

من الداخل

مخـــــازن الأرواح

هادي جلو مرعي

تمر الذكرى السابعة على مناسبة اول سؤال وجه لي من ابناء قريتي: ليش ما عندنا ماء؟

ومع حلول الذكرى تصادفت هي وسؤال وجه لي عندما كنت أهم بالخروج من داري وحيث يقف بعض الشبان: استاذ شوكت يجينا المي؟

قلت: عندما ينزل المطر! وكنت اسخر.

تذكرت. اني كتبت عن شحة المياه في قريتي المحبوسة في المساحة الممتدة بين العاصمة ومدينة قصبة اخرى.. تسمى (محافظة).

كان ذلك في صحيفة محلية عام ٢٠٠٢، وجاء الرد من الوكيل الفني لوزارة الداخلية، كان يتحجج بالمسافة الفاصلة بين القرية والناحية والتكسرات التي اصابت (البوري) النقال، والتجاوزات على الشبكة وما الى ذلك من الاعذار (المعلبة).

ابتكر السكان اسلوباً اخر –بعد التحرير– لاستخراج المياه، فكانت الآبار الارتوازية ووجد بعض تجار الماء انهم يستطيعون تحقيق ارباح عالية من بيع المياه تلك.فكان ان حفر كل واحد منهم بئراً وابتاع سيارة حوضية كبيرة، وماتوراً لسحب المياه من البئر العميقة. على امل بيعه على المواطنين في الدرابين والاحياء المكتظة، وكلما ارتفعت درجات الحرارة كانت الحاجة مضاعفة لشراء مياه صالحة للشرب، ويكون الربح وفيراً ايضاً.

> اخر –بعد التحرير– لاستخراج المياه ، فكانت الآبار الارتوازية ووجد بعض تجار الماء انهم يستطيعون تحقيق ارباح عالية من بيع المياه تلك .فكان ان حفر كل واحد منهم بئراً وابتاع سيارة حوضية كبيرة ، وماتوراً لسحب المياه من البئر العميقة. على امل بيعه على المواطنين في الدرابين والاحياء المكتظة ، وكلما ارتفعت درجات الحرارة كانت الحاجة مضاعفة لشراء مياه صالحة للشرب ، ويكون الربح وفيراً ايضاً.

المشكلة ان المياه كانت معباة بالكبريت، مع ما يسببه من مخاطر على الصحة العامة. وصار لاهل النكتة والمولعين بالطرائف مادة للسخرية، واطلقوا على المنتج المائي الجديد. (ماء المشراق)، وصنفوا صناعته ضمن تعبئة خاصة كتبوا عليها (معبأة في معامل كبريت المشراق).

الضغط الناتج عن حاجات الناس، لابد ان يدفع الحكومة للعمل على ايجاد حلول، فليس معقولاً ان يعاني المواطنون تحت طائلة الظروف الامنية والفساد الاداري. حتى مادة الصبر نفذت من مخازن ارواحهم. لانها غير متوفرة ضمن مواد البطاقة التموينية.

فاذا عجزت الحكومة عن فعل شيء من ذلك فلن يكون ممكناً للناس ان يأملوا بخير قادم. ومستقبل سعيد.

المسؤول كان يتحجج، ويبرر، والمسؤول اليوم يبرر ايضاً، باستثناء ان المبررات صارت من ابتكارات العهد الجديد. بعد ان طوي ذلك العهد (القديم).

انخفاض ملحوظ في معدلات إنتاج المحاصيل الزراعية خلال الموسم السابق

بغداد / المدى

ذكر الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط في بغداد امس الاول إن معظم المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية شهدت انخفاضا واضحا في معدلات إنتاجها للموسم الزراعي السابق ٢٠٠٧ ، ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعارها في السوق المحلية. وأضاف بيان صدر عن الجهاز "شهد إنتاج محصول القطن انخفاضا في معدلات إنتاجه خلال موسم ٢٠٠٧ مقارنة بموسم ٢٠٠٦ بنسبة مقدارها (٢٢,٧٪) إذ قدر إنتاجه بـ(٢٩) إلف طن بعد أن كان (٣٧,٥) ألف طن في موسم ,٢٠٠٦"

واوضح البيان "أما إنتاج محصول الذرة الصفراء فقد شهد انخفاضا في معدلات إنتاجه خلال موسم ٢٠٠٧ بنسبة (٣,٦٪) مقارنة بموسم ٢٠٠٦ الذي بلغ حجم الإنتاج فيه (٣٩٩) ألف طن لينخفض إلى (٣٨٤,٥) ألف طن في ٢٠٠٧ ، واشار إلى ان إنتاج البطاطا انخفض ايضا بنسبة (٢٤,٧٪) خلال موسم ٢٠٠٧ مقارنة بنسبة إنتاجه في ٢٠٠٦ التي كانت (٧٩٤,٥) ألف طن لتصل إلى حوالي (٥٩٨) ألف طن. وفيما يتعلق بإنتاج الخضراوات، قال البيان إن الخضراوات شهدت بمجملها انخفاضا في معدلات إنتاجها باستثناء محصول البصل بأنواعه الذي شهد إنتاجه خلال موسم ٢٠٠٧ زيادة بنسبة (٢٨,٧٪) عن موسم ٢٠٠٦، فقد قدر إنتاجه بـ(١٢٥,٧) إلف طن مقارنة بـ(٩٧,٧) إلف طن عام ,٢٠٠٦ وكذلك محصول الخيار بأنواعه فقد شهد زيادة طفيفة بلغت (٣٪). وذكر "أما بقية المحاصيل فقد انخفضت معدلات إنتاجها بنسب متفاوتة، فمحصول الباقلاء الخضراء قدر إنتاجه بـ(١٧٥) ألف طن مقارنة بـ(٢٠٧) ألف طن عام ٢٠٠٦ فكانت نسبة الانخفاض (١٥,٥٪)". وفيما يخص إنتاج الرقي فقد انخفض من (٦٧٠) ألف طن عام ٢٠٠٦ إلى (٥٧٧,٥) ألف طن عام ٢٠٠٧ أي بنسبة انخفاض مقدارها (١٣,٩٪).. وانخفض إنتاج الباميا بنسبة (١٩٪) فمن (١٧٣,٨) ألف طن عام ٢٠٠٦ إلى (١٤٠,٦٪) ألف طن عام ..٢٠٠٧ وسجل إنتاج الباذنجان انخفاضا واضحا بنسبة (٢٢,٧٪) فقد قدر إنتاجه بـ (٢٩١,٥) ألف طن عام ٢٠٠٧ بعد أن كان (٣٧٧) ألف طن عام ٢٠٠٦ .وقدر إنتاج محصول الشجر بأنواعه بـ(١٤٢,٨) ألف طن في موسم ٢٠٠٧ مقارنة بـ(١٤٧,٥) ألف طن عام ٢٠٠٦ ، مسجلا انخفاضا مقداره (٣,٢٪) .. أما الطماطة فقد انخفض إنتاجها بنسبة (٨,٤٪)، فبعد أن كان إنتاجه (١٠٤٢,٢) ألف طن عام ٢٠٠٦ أصبح (٩٥٤,٩) ألف طن في ٢٠٠٧ . وبين البيان أن إجمالي كمية الإنتاج للمحاصيل الزراعية قد انخفضت بنسبة (٧,٣٪) في ٢٠٠٧ إذ قدرت الكمية بـ(١٠٣٠٩) ألف طن ، بعد أن كانت (١١١٢٢) ألف طن في ٢٠٠٦ .مشيرا إلى إن مجموعة الحبوب شكلت ما نسبته (٣٦,٣٪) من مجموع إجمالي كمية الإنتاج للمحاصيل، ونفس النسبة احتلتها مجموعة الخضراوات (٣٦,٣٪)، فيما شكلت المحاصيل العلفية نسبة مقدارها (١٨,٤٪) .وتراوحت نسب مجموعة البقوليات والمحاصيل الصناعية والمحاصيل الزيتية بين (٠,٥٪ و٠,٣٪ و٠,٦٪) على التوالي، في حين شكلت مجموعة الدرنيات والأبصال نسبة مقدارها (٧,٦٪) من مجموع إجمالي كمية الإنتاج.

بعد التحسن الامني

كورنيش البصرة يعود من جديد.. ويزدحم بالعوائل والشباب

البصرة/ احمد عبد الصمد

كثيرة هي المرات التي يأتي بها (ابو حسان) بزورقه المعروف (بلم عشاري) عند صخرة كبيرة على ضفاف مياه شط العرب تاركا وراءه بيته الطيني الواقع عند الضفة الاخرى في قضاء التنومة . يغادر وعيون اطفاله تراقب زورقه وهو يخط دوائر وسط الماء بمروحة الزورق المعروف (بلم عشاري) لدى اهالي البصرة ليركنه بجانب تلك الصخرة المقابلة لشيراتون البصرة الذي اصبح هو الاخر أشبه بالقلعة المهجورة يشكو ما اصابه من عمليات السلب والنهب أبان سقوط النظام . كان ابو حسان يقف عند كورنيش البصرة منذ ثلاث سنوات أي ما بعد سقوط النظام ينادي بوجه يئس (جولة بالزورق ويصيح جولة جولة جولة) وهكذا يكرر الكلمات الى ان تغيب الشمس ليعود بزورقه الذي لم تحتضن وساداته الخشبية ذات الغطاء الجلدي أي شخص لا عائلة ولا زائر فمن كان يأتي الى كورنيش البصرة ليس بمزاج سنوات الستينيات او السبعينيات خائف من عيون الغلس التي تراقبه والخطوط الحمر التي رسمتها الميليشيات له . وحتى تمثال شاعر العراق السياب اصبح هو الاخر يخاف من تلك الاحزاب برغم وجوده كتمثال بجيب مشقوق ينظر الى البنك المركزي العراقي ويعاتبه على سنوات فقره التي قضاها بغربة قاتلة ..

واليوم وبعد صولة الفرسان التي شهدتها البصرة سرنا باتجاه شارع الوطني صاحب الذكريات لنرى أمامنا ابواباً مغلقة لنعلم انها سينما الوطني وبالقرب منها حارسها الذي كان يجلس أمامها هادئاً يدخن شيجارة مضينا الى هدفنا صوب الكورنيش وسمعنا ضجيج العوائل البصرية وضحكات الشباب الحقيقية واصوات الدراجات النارية وجود رجال الجيش وهم ينادون بمكبرات الصوت (حي الله اهل البصرة) مرات عديدة ليرد عليه الشباب بابتسامة عريضة غابت من شفاههم لسنوات طويلة.

قصدنا عائلة بصرية تتجول ضمن مئات العوائل لنسألها عن شعورها ما بعد الاحداث فاجابنا السيد (عبد الله) رب العائلة قائلا : "والله اليوم احنا انحس بفرحة وبأمان وحنا نجول من جديد على شارع الكورنيش خاصة ومطمئنين على سلامتنا وتاخرنا في رجوعنا الى البيت حتى ساعات متاخرة.

السيد (عبد الله) اراد ان يكلمنا كثيراً من شدة الفرح الأ ان زوجته قاطعته لتبتسم لنا وتقول بانها فرحة جدا بعودة الحياة وما تشعر به هو حلم لم يكن على الخاطر او على البال.

تركنا (عبد الله) وعائلته نبحث عن (ابو حسان) صاحب زورق بلم عشاري فوجدنا عشرات الزوارق الراسية على ضفاف شط العرب والتي لا تخلو من العوائل البصرية والشباب الذين ينشدون الاغاني عليها وهي تتجه بهم نحو بوابة القصور التابعة الى النظام السابق لتلف مرة اخرة وتعود بهم عند مكان الانطلاق اتجهنا الى صاحب احدى الزوارق لنسأله عن ظروف العمل لديهم فاجابنا المواطن (ظاهر) من اهالي شط العرب يحدثنا عن عودة الحياة لزوارقهم الخشبية وجولاتهم للعوائل البصرة التي تصل الى بوابة القصور وتعود الى مكانها من جديد مقابل مبلغ قدره خمسة ألآف دينار ...

(ظاهر) صاحب زورق اسمه الفيحاء على جانبية اطارات النجاة وداخلة جلسة عربية جميلة مكشوفة من كلا الجانبين .تعلوها سقيفة حديدية مسندة باوتاد خشبية رأينا العوائل واقفة تنتظر دورها في جولة على تلك المياه الساحرةتصعد على زورقه بازدحام فعلمنا ما سيجيب عنه (ظاهر) صاحب الزورق ابتسامته وهمته في العمل وحتى فرحته لعودة الحياة الى المياة كانت كلمات لم ينطق بها ..

اخذتنا زحمة العوائل وفرحتها بالسير باتجاه كازينو البدر لنشق طريقنا باتجاه مطعمه العائم لنقرأ لافتة كتب عليها (المطعم يرحب بكم حتى ساعات متاخرة) قصدنا صاحب الكازينو لنستعلم عن تاريخ كتابة تلك اللافتة فعلمنا بانها كتبت بعد صولة الفرسان في البصرة استقبلنا صاحب الكازينو برغم الازدحام الذي لديه ليحدثنا عن عودة الحياة لمطعمه قائلا: " قبل الاحداث المعروفة بصولة الفرسان كانت الحياة وخاصة في امور الشغل بالنسبة الى مطعمي شبه معدومة حتى في اوقات كثيرة فكرت في ان استغني عن بعض العاملين لدي. بسبب ظروف العمل المترديه . وكانت العوائل التي تأتي لمطعمي والمطاعم الاخرى تعد بعدد الاصابع في يومي الخميس والجمعة أيام الازدحام لدينا.

اما في بقية الأيام فلم يكن هناك حتى عدد الاصابع " قاطعنا كلامه لنقول له واليوم " اجابنا اليوم ليس كالامس فكل شيئ تغير الى الافضل " احد العاملين كان يقف بالقرب منه قال بصوت عالي " يا اخي حتى الهوى اتبدل مومثل ما كان سابق" ربما وصفه لعودة الحياة بتغير الهواء كان اشارة منه الى الغبن والخوف والشعور باليأس لديه في السابق.

ثم توجهنا الى صاحب احد الزوارق وهو شاب سألناه: أليس هذا زورق ابو حسان الذي يقع بيته عند الضفة الاخرى من شط العرب قال نعم مطأطئاً راسه للأسفل ليجيبنا صديقه بان (ابو حسان) قتل أثناء المواجهات الاخيرة برصاصة طائشة تاركاً زورقه هذا عند الصخرة نفسها واليوم صديقنا (حسان) الذي هو ولده اعاد الحياة لبلم والده الذي غادر الحياة قبل عودة الحياة الى كورنيش البصرة تركنا الزورق متجهين نحو الابتسامات والأفراح واغاني الشباب لنعلم ان الرصاصة التي اصابت أبا حسان ربما كانت الاخيرة لإنهاء مظاهر التسلح والرعب وعودة الحياة من جديد لكورنيش البصرة.

مطعم عائم على ضفاف شط العرب